

كبسط كفيه إلى الماء | الحلقة) 01 (| #أمثال_القرآن | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - 00:00:17

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد رضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمدا كثير طيبا طاهرا مباركا فيه مين الاسباب وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:00:38

والاجر احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجد. مين كالجد اخواني واخواتي - الامثال الامصال اللي ربنا سبحانه وتعالي ضربها في القرآن. بيوضح ربنا سبحانه وتعالي في كثير منها مجموعة من القيم المهمة جدا - 00:00:56

اراد الله سبحانه وتعالي ان يوضح للناس قيمة مهمة ان الانسان لا ينتفع بنسبه وانما ينتفع بعمله قال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. رغم ان امرأة نوح وامرأة لوط يعني نسبهم كبير عظيم - 00:01:20

يبينتسروا للنبي لانو عليه الصلاة والسلام ونبي لانوط ببنسبا الى الى هذين النبيين الصالحين ومع ذلك هذا النسب لا ينفعه عند الله سبحانه وتعالي ويؤكد الله سبحانه وتعالي هذا المعنى فيقول لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:01:41

يوم القيمة يفصل بينكم قيمة ربنا سبحانه وتعالي يذكرها ايضا في القرآن. من خلال ضرب الامثال آآ القيمة دي ربنا سبحانه وتعالي بيوضح فيها ان المعصية ليست ابدا سعادة او لذة بيشعر بها الانسان. لا لا - 00:02:01

المعصية دي في كثير من الاوقات تكون سبب له. بتكون سبب لضنك شدة هم غم لا يعلمه الا الله كما ضرب الله مثل العاصي فقال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب - 00:02:20

ظلمات بعضها فوق بعض. ده حال دايما العاصي. هو يشعر دايما ان كل شيء امامه. اسود تماما كظلمة الليل قيمة اخرى ان ربنا سبحانه وتعالي بيوضح لنا ان لم نحافظ على النعم بشكرها وتسخيرها في طاعة الله. حتما ولابد تزول هذه النعم - 00:02:42

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فإذا قها الله سبحانه وتعالي لباس الجوع والخوف واهلها وعذبها. قيمة ان النعم اذا لم تحافظ عليها سلبت منك. قيم. الامثال في القرآن كانت دايما كده. الامثال في القرآن - 00:03:00

كانت دايما ربنا سبحانه وتعالي يذكرها من باب ان يعلم الناس بعض القيم اللي لازم تكون مرکوزة جواهم من القيم العظيمة اللي ربنا سبحانه وتعالي وضحها للناس من خلال الامثال اللي ضربت في القرآن ان يكون اعتماد القلب وتوكل العبد - 00:03:20

على ربها سبحانه وتعالي لا ينزل ازماته ولا مشكلاته ولا المضرات التي تصيبه باي احد غير الله سبحانه وتعالي ان القلوب ازا وقفت في ازمة من الازمات لا تفزع الا الى ربها لخالقها سبحانه وتعالي. مثال عجيب ضربه الله سبحانه - 00:03:37

وتعالي في سورة الرعد. وهو يوضح لنا ان في وقت الازمة فرق قلبك من كل احد الا ان يكون القلب معتمدا على الله سبحانه وتعالي ما ينفعش ابدا بحال من الاحوال تكون مريض وتروح تسأل المدرس ايه الدواء اللي انا اخدته؟ لا المدرس تسأله في العلم انما في

وقت المرض تسأل الطبيب - 00:03:57

ما ينفعش في يوم من الايام ما يكون عنده آآ مشكلة في السباكة بتاعة البيت ويروح يسأل المدرس لا لا لا في حالة وجود مشكلة في السباكة اسأل السباك. حالة وجود مشكلة في الكهربا هاسأل الكهربائي. في حالة نزول ازمة او مشكلة - 00:04:21

ومصيبة على العبد ويرجو العبد ان ترفع هذه المصيبة عنه مثل القرآن بيقول لنا افزع الى الله سبحانه وتعالى كتير من الناس في وقت ازماتها وفي وقت بلائتها وفي وقت المحن اللي بتمر بها - 00:04:45

اه بتلجلأ للخلق ويتعتمد على الخلق. ووالله لا يأتي الخذلان الا من هذا الشخص الذي اعتمد عليه وكم من مرة في حياتنا كلنا اعتمدنا في امر معين على حد من الاشخاص وللاسف كان الخذلان والخسارة كلها من عند الشخص ده - 00:05:01

وقت مشكلتك وفي وقت ازمتك الجأ الى الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى له دعوة الحق دعوة حق هنا معناها قول لا اله الا الله والذين يدعون من دونه - 00:05:20

يذكر الله سبحانه وتعالى حال مشركي مكة او مشركي الامم السابقة كان الواحد منهم لما يقع في ازمة يلجلأ الى صنم لهبل واللات والعزى وغيرها. فيبدأ النهاردة يستجير ويستغيث باللات والعزى - 00:05:35

ويدعوها من دون الله. كما كان الحال قبل ذلك في زمن ابراهيم وفي زمن نوح. حتى ان الانبياء كانوا يقولون لامهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال افتعبدون اي تدعون من دون الله ما لا يسمعكم شيئا ولا يضركم اف لكم - 00:05:51

ولم تعبدون من دون الله سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا بيضرب له المثل ده علشان يقرأه على اهل مكة اللي كانوا في وقت ازماتهم بيلجأوا للاصنام بتاعتهم اللي هم كانوا بالنسبة لهم اولياء الله الصالحين. قوم نوح لما راحوا دعوا ود وسواح ويفوت - 00:06:11

ويعلق نسره ما كنتش اصلا بالنسبة لهم. ده كونه كانوا عباد الله الصالحين. وعبدوهم من دون الله زي ما ممكن النهاردة حد يكون في وقت ضره وفي وقت ازمته يلجلأ الىولي مقبور ميت. او يلجلأ الى رجل مات داخل قبره يلجلأ اليه - 00:06:34
ولا يلجلأ الى الله حتى والله حكى لي بعضهم من هؤلاء اللي بيعظموا القبور يقول لي والله انا كنت في اسكندرية وبعدي الكورنيش بتاع اسكندرية وعارف يا شيخ الكورنيش ست صحراء وانا باعدي لقيت عربية جاية كده وعربية جاية كده. فقمت دعيت باسم الولي. قلت يا فلان - 00:06:51

ويقول لي بقى عربية راحت كده وعربية راحت كده. ونجاني الله سبحانه وتعالى. قلت له اكنك في لحظة قرب الموت منك. نسيت تقول يا الله ودعنيت غير ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:11

قال الله سبحانه وتعالى والذين يدعون من دونه اي من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا. هنا بقى ضرب المثل ان هؤلاء اصلا او هؤلاء الاولياء الذين ماتوا وانقطعت حياتهم وصلتهم بالدنيا - 00:07:24

لا يستجيبون لهم بشيء الا كبسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. وما هو ببالغه؟ هو يعني ايه المثل علشان نفهم اصلا ان المثل ونعرف ماذَا يريده الله سبحانه وتعالى من هذا المثل - 00:07:40

ان الناس اللي كانت بتدعوا الاموات او تدعوا الاولياء كما كان في زمن سيدنا نوح او تدعوا المقبرين او تدعوا الالهة والاصنام اللات والعزى هؤلاء لا يسمعون اصلا دعاءكم واذا سمعوا ما استجابوا لكم لن يستجيبوا لكم اصلا ولا يستطيعون اصلا هم لا يستطيعون لانفسهم ضرا ولا نفعا. سيدنا ابراهيم كان - 00:07:54

كسر الحجارة ولا تملك ان تدفع عن نفسها وخدوا بالكم ممكن تنفعكم في حالة واحدة. ما هي هذه الحالة؟ ضرب المثل الذي يدل على استحالة استجابة الاموات او نحو ذلك - 00:08:17

لمن يدعوهم من دون الله قال ربنا تبارك وتعالى الا كبسط كفيه الى الماء قال التفسير اختلفوا في يعني ايه كباسة كفيه الى الماء؟

ابن عباس بيقول كمن وقف على البئر و مد يديه الى الماء وهو يقول ماء طبعا في اخر البئر - 00:08:32

قل يا ماء اصعد الى فمي وباستط كفيه الى الماء علشان الماء يقول للماء اطلع اطلع علشان تصل ليؤي فهذا الماء جماد لا يسمع كذلك ايضا الذين تدعون من دون الله - 00:08:49

لا يسمعون الماء لا يسمع ودي بربو لا تسمع المثال الثاني المثال الثاني كمثل هذا الانسان الذي بسط يديه هكذا الى الماء. هو عطشان. ده مثال للانسان عطشان كما قال جماهير المفسرين. المثل ده مضروب لانسان عطشان اوشك على - 00:09:04
يعني ده واقع في كرب فعايز يشرب لانه عطشان هيموت من العطش. فوضع يديه في الماء هكذا. باسط كفيه في الماء هكذا. اللي هيحط ايده في الماء هكذا علشان يشرب - 00:09:24

الايدى المبسوطة كذلك من المستحيل ان يسمع هؤلاء دعائكم - 00:09:37

فربنا سبحانه وتعالى ي يصلح قيمة عند كثير من الناس النهاردة اذا وقعت في ازمة او ضر او مشكلة. ما تروحش لحد لا يستطيع لك ان يجلب لك نفع او ضر - 00:09:55

الانسان اللي واقع في - 00:10:09

ومش عارف اصلا يعني راح يطلب من حد لا يستطيع ان يدفع عنه هذه الازمة او هذه الكارثة. لا يسمعه اصلا وان سمعه لا يستطيع ان اجيب له علشان كده احنا في القرآن ربنا صلح لنا المعنى ده - 00:10:33

ان قلوبنا في وقت الازمات وفي وقت المحن لا تتعلق بميت ولا بولي ولا بنبي ولا تتعلق بحجر من الاحجار ولا خالص انما قلوبنا تتعلق بربنا سبحانه وتعالى . فهو الذى يسمع الدعاء وهو سبحانه وتعالى الذى يستجيب هذا الدعاء. لذا لما وقع يوسف عليه الصلاة -

00:10:48

اني اسكنت من ذريتي بواط غير ذي زرع عند بيتك المحرم وظل يدعوك الله سبحانه وتعالى. ايوب عليه الصلاة والسلام لما وقع في
محنة المدح قال رب اذ من الشطآن زهق - 00:11:48

يعني ده كان حال الانبياء وهم اشرف الخلق. ما سمعنا ان نبی دعا الله عز وجل بنبی اخر. او نبی راح عند قبر نبی اخر وقد يدعی
بـ: بنی اسرحانه متعالا - 00:12:01

والنبي صلى الله عليه وسلم في وقت الازمة يوم بدر رفع يديه الى السماء وظل يقول اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ده كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الازمة لجأ الى ربه سبحانه وتعالى لذهب الى نبي ولا استغاث بهماك ولا استغاث بهله - 13:12:00

من الاولىء ابدا بل كان اللجوء دايما الى الله سبحانه وتعالى. ربنا بالمثل ده بيقول لنا ايأسوا تماما ان اللي مات او الولي او النبي يستجيب لكم الدعاء ولكن علقوا قلوبكم بربكم سبحانه وتعالى. ولتفزع هذه القلوب في وقت الشدائـد الى ربها سبحانه وتعالى. افعلاوا كما فعلوا يومـنـسـ لما - 00:12:33

فقال لا الله الا انت سيحانك اني كنت من الظالمين. فكانت النتيجة ربنا سيحانه وتعالى كشف عنه الضر وكشف عنه الغم ونجاه الله

سبحانه وتعالى مثل النهاردة بيقول لنا لا تعتمد بقلبك على مخلوق في وقت في وقت شدتك. ولكن ليكن الاعتماد الاساسي على الله
سبحانه وتعالى - 00:12:55

هو خير احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:15